تلقفيه حذرًا ان يغلبا فيتبعهما الناس وهذان اسم ان على لغة بلحارث بن كعب
فانهم جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرًا وقيل اسمها ضمير الشان المحذوف
وهذان لساحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدا وخبر وفيهما ان
اللام لا يدخل خبر المبتدا وقيل اصله انه هذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان
الموكد باللام لا يليق به الحذف وقرا ابو عمرو ان هذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص
ان هذان على انها هي المخففة واللام هي الفارقة او النافية واللام بمعنى الا يريدان يخرجاكم
من ارضكم بالاستيلاء عليها بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى بمذهبكم الذي هو افضل
المذاهب باظهار مذهبه واعلاء دينه لقوله اني اخاف ان يبدل دينكم وقيل ارادوا اهل
طريقتكم وهم بنو اسرائيل فانهم كانوا ارباب علم فيما بينهم لقول موسى عم ارسل معنا بني اسرائيل
وقيل الطريقة اسم لوجوه القوم واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه
واجعلوه مجمعًا عليه لا يتخلف عنه واحد منكم وقرا ابو عمرو فاجمعوا ويعضده قوله فجمع كيده
والضمير في قالوا ان كان للسحرة فهو قول بعضهم لبعض ثم ائتوا صفًا مصطفين لانه
اهيب في صدور الرائين قيل كانوا سبعين الفًا مع كل منهم حبل وعصا واقبلوا عليه
اقبالة واحدة وقد افلح اليوم من استعلى فاز بالمطلوب من غلب وهو اعتراض
قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى اي بعد ما اتوا مراعاة للادب وان
بما بعده منصوب بفعل مضمر او مرفوع بخبرية محذوف اي اختر القاءك اولا او القاءنا
او الامر القاؤك او القاؤنا قال بل القوا مقابلة ادب بادب وعدم مبالاة بسحرهم
واسعافًا الى ما اوهموا من الميل الى البدء بذكر الاول في شقهم وتغيير النظم الى وجه ابلغ
ولان يبرزوا ما معهم ويستنفدوا اقصى وسعهم ثم يظهر الله سلطانه فيقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
اي فالقوا فاذا حبالهم وهي للمفاجاة والتحقيق انها ايضا ظرفية تستدعي متعلقا

ينصبها وجملة تضاف اليها لكنها خصت بان يكون المتعلق فعل المفاجاة والجملة
ابتدائية والمعنى فالقوا ففاجا موسى وقت تخييل سعي حبالهم وعصيهم من سحرهم
وذلك بانهم لطخوها بالزيبق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت فخيل اليه انها تتحرك
وقرا ابن عامر وروح تخيل بالتاء على اسناده الى ضمير الحبال والعصي وابدال انها تسعى
منه بدل الاشتمال وقرئ يخيل على اسناده الى الله وتخيل بمعنى تتخيل فاوجس في نفسه
خيفة موسى فاضمر فيها خوفًا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او من
ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه قلنا لا تخف ما توهمت انك انت الاعلى تعليل للنهي
وتقرير لغلبته مؤكدًا بالاستيناف وحرف التحقيق وتكرير الضمير وتعريف الخبر ولفظ
العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل والق ما في يمينك ابهمه ولم يقل عصاك
تحقيرًا لها اي لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم والق العويدة التي في يدك او تعظيمًا لها اي لا تبال
بكثرة هذه الاجرام وعظمها فان في يمينك ما هو اعظم منها اثرًا فالقه تلقف ما صنعوا تبتلعه
بقدرة الله تعالى واصله تتلقف فحذفت احدى التائين وتاء المضارعة تحتمل التانيث و
الخطاب على اسناد الفعل الى المسبب وقرا ابن عامر بالرفع على الحال والاستيناف وحفص
بالجزم والتخفيف على انه من لقفته بمعنى تلقفته انما صنعوا ان الذي زوروا وافتعلوا
كيد ساحر وقرئ بالنصب على ان ما كافة وهو مفعول صنعوا وقرا حمزة والكسائي سحر
بمعنى ذي سحر او بتسمية الساحر سحرًا على المبالغة او باضافة الكيد الى السحر للبيان كقولهم
علم فقه وانما وحد الساحر لان المراد به الجنس المطلق ولذلك قال ولا يفلح الساحر اي هذا
الجنس وتنكير الاول لتنكير المضاف كقول العجاج يوم ترى النفوس ما اعدت في سعي دنيا طال ما قد مدت
كانه قيل انما صنعوا كيد سحري حيث اتى حيث كان واين اقبل فالقي السحرة سجدًا اي
فالقى فتلقفت فتحقق عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو آية من آيات الله ومعجزة من معجزاته